

الفصل الحادي والعشرون

طبعاً أنتم ماسكين نفسكم بالعافية عني..؟ وعلى آخركم..
وكل يوم.. تقولوا.. بكره حانعرف.. بكره..! اللي عمله ونيله
سويلم.. بكره..؟ بخصوص أبراج قسم شرطة قسم مدينة نصر
المعقدة والميئوس منها والمكعبة..!

وكثير من المحبين.. يقولون.. أهو.. مهما.. طال.. المطال..
حانطخك.. وتقول وتكمل الرواية.. ومش حانقدر.. تعلقنا بالهروب
من الحكاية..! وأول ما تبخ اللي حصل.. حاتبقى أنت وحكاويك..
كارت اتحرق..! وتدخل تحت بند المؤلف اللي هلك..! وشوية
يترحموا عليك..! والآخريين برضوا يحسدوك.. ويقولوا طلع في
السماء..! وربنا أكرمه وخلاه سلك..؟

وأنا حافضل كده في وعلى قلوبكم وبطنكم.. كأحلى أكلة
سمك..! والحلو.. أم علي ونيق..!

بس أنا عندي اقتراح.. كالتعلب للماح.. ألعابكم شوية
وأرتاح..! ونقول حاجة بجد خطيرة وهامة..! وعليها فطيرة..!
بيها تغير الموضوع.. وناخذ رست من الروتين.. ونقيد لكم الشموع..
بحكاوي الآهيه.. وقدرية.. عشان تتعظوا.. في الحياة الدنيا..
وخاصة إننا في نصف شعبان.. وداخلين على رمضان..! هناك
حديث نبوي ما معناه.. «ينزل القضاء من السماء إلى الأرض..

ويصعد الدعاء من الأرض إلى السماء.. فيلتقيان.. ويعتلجان..
(يتصارعان).. ولا يرد القضاء.. إلا.. الدعاء.. «.. ها.. اتعظتم
ولا لسه..؟ باين عليكم مصفحين.. وكفكم.. تخين.. وصوابكم
كالسكين..! طب حاضطر أخش في الموضوع بعنوانه الأثير..!!

(تجربة معاشة.. والمرور بالموت)

لكل إنسان منا تجربة أو أكثر.. شاهد فيها الموت أو مر به..
وقد يكون قضاء الله بإرادته.. نجاته من الأصل.. ومكتوب ذلك
ليه في كتاب هذا الإنسان عند ربه في صحيفته.. وقد يكون أيضاً
بإرادة الله وعلمه انطباقه الحديث السابق على هذا الإنسان..
وأيضاً نجاته بتسخير دعوات المقبولين عند الله لهذا الإنسان
لعمله الخير.. كما روي عن أحد الصحابة.. أنه أثناء جلوس
الرسول صلي الله عليه وسلم معهم.. مرّ رجل عجوز عليهم في
طريقه.. فانقبض وجه نبينا عليه أفضل الصلوات والسلام.. ثم
عاد نفس العجوز على المجلس بعد مدة من الزمن.. فسر وفرح
الرسول صلي الله عليه وسلم به كثيراً.. وعندما سُئِلَ عن تغير
تعبيرات وجهه الكريم عندما شاهد العجوز (في ذهابه وعودته)..!
قال صلي الله عليه وسلم: لقد أخبرني جبريل بأن ذلك العجوز
كان قد ذهب لقضائه (موته)..! وفي الطريق اقتسم طعامه مع
سيدة فقيرة وكلب جوعان.. فدعيا له بطول العمر والبركة فيه..!
وقد استجاب الله لدعوتهما..!

المهم سؤال مقالي الآن..! هل رأيت الموت من قبل..؟ هل
عشته وعاصرته.. ونجوت منه؟.. ماذا رأيت..؟ ماذا.. حدث من
وقائع وأحداث.. عليك..؟

ماذا أحسست وشعرت..؟ أنا عن نفسي مررت بهذه التجربة
ثلاث مرات في حياتي..!

ومتذكر جيداً أحداثها ووقائعها وإحساسها وشعوري وما
حدث لي فيها تماماً.. من أشياء خيالية ومذهلة.. ومشاعر
برزخية وسماوية.. ولا في الأحلام.. ولا تصدق.. ولا تنسى.. وكل
تجربة مختلفة تماماً عن سابقتها..؟ في كل شيء.. كل شيء على
الإطلاق..!!

ها.. أكمل هذه الرواية.. ولا.. أبراج الصندوق وفك عقده
في القديم من الحكاياه..؟

ولا في قصه شيقة جديدة.. وتقطعوا نفسي.. وتستريحوا مني
ومن كل قصة ورواية!!

